نبض الوادي

تصدر عن مركز نبض
للخدمات الصحفية
(نبـض الســـودان)

نبض السودان
NABD SUDAN

يناير
2026

العدد
الخامس

اصدارة خاصة

ترصد تطورات العلاقات السودانية المصرية

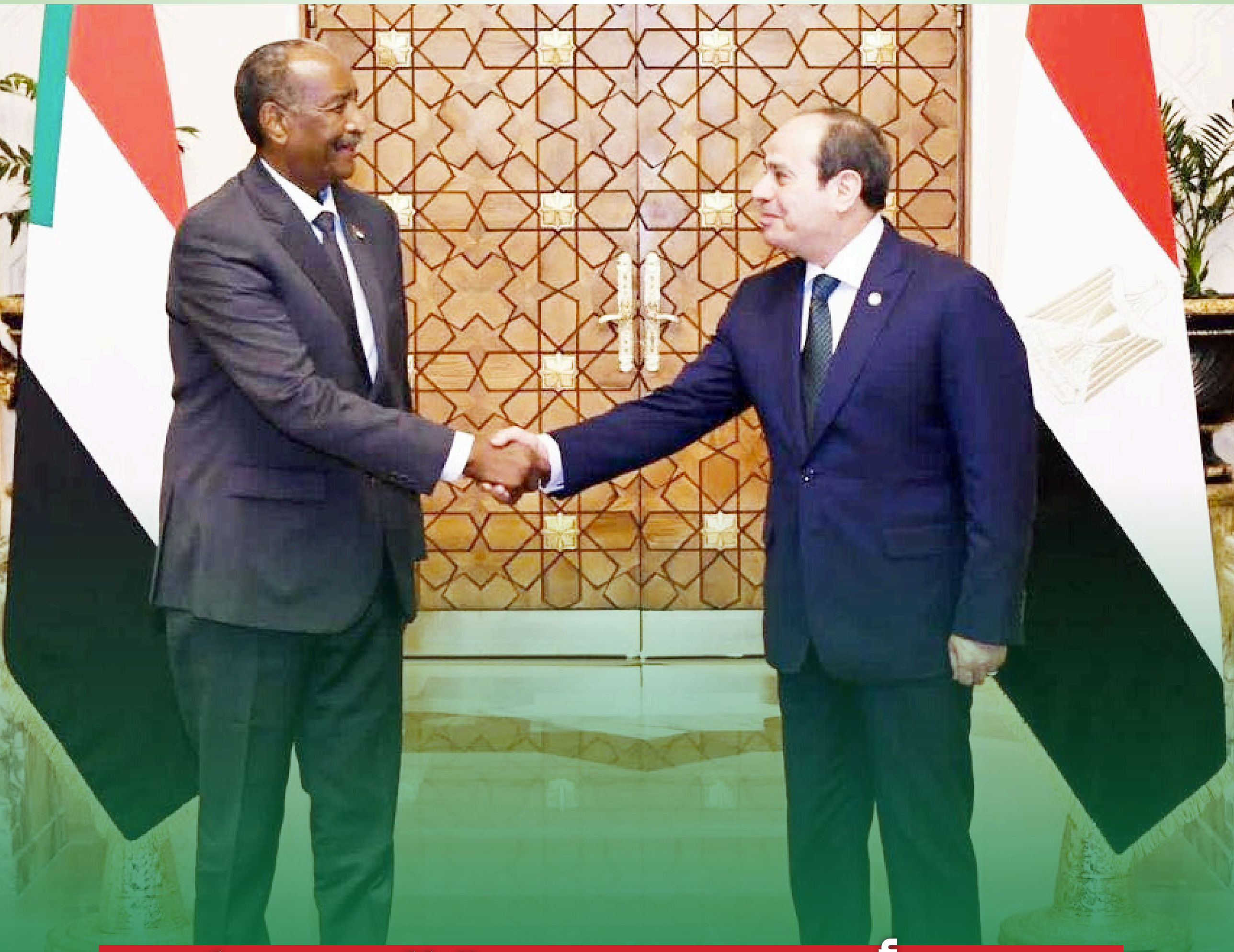

مصر: أمــن ووحـــدة السـودان ومـؤسســاته «خطوط حمــراء»

إتفاقيـــة الدفــاع المشترك بيـن القاهرة والخرطوم تعود للواجهة

القاهـرة تضبـط توازنـات المنطقـة

قمة السيـادة المشتـركة

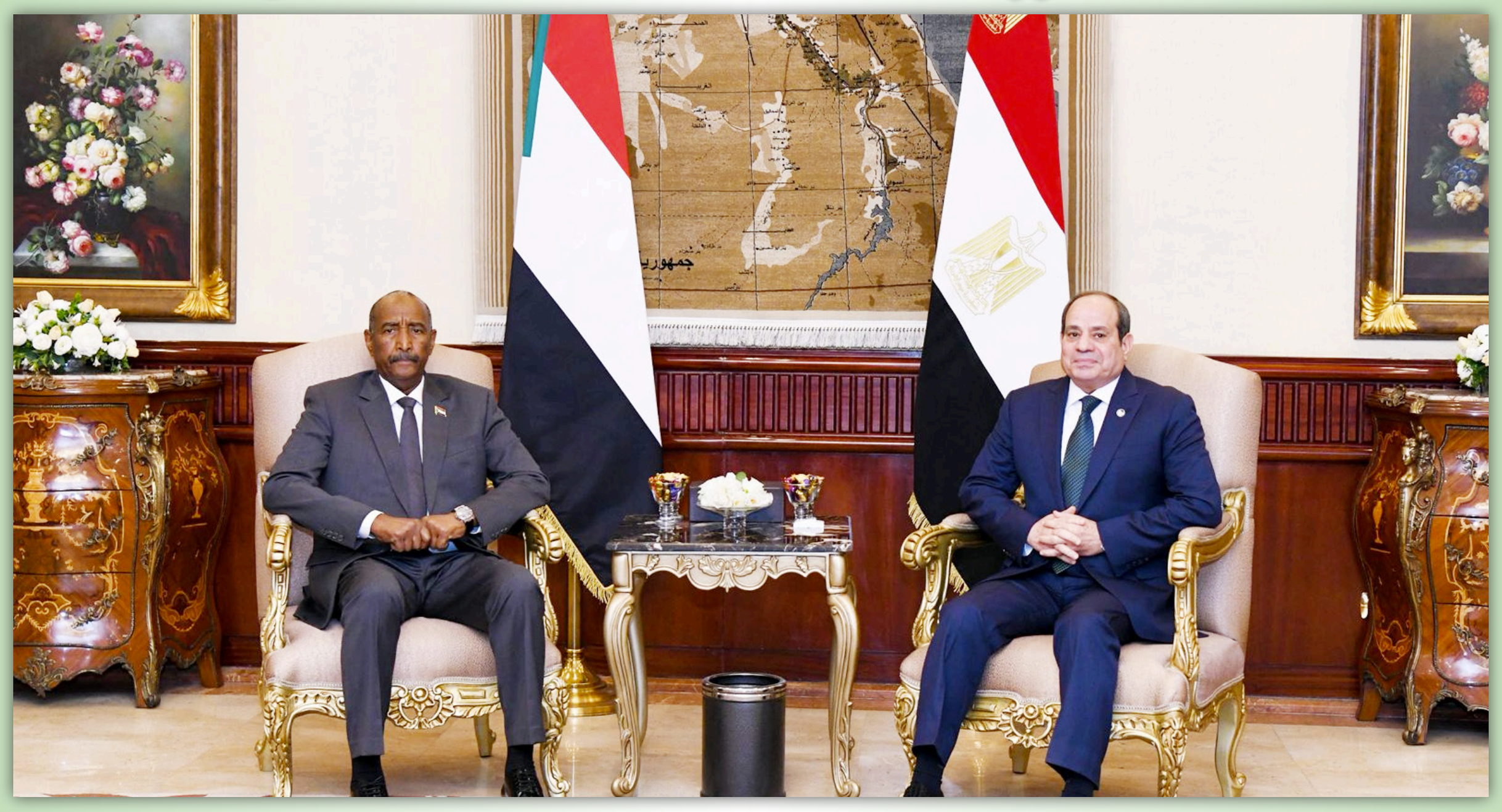

السيسي والبرهان يرسّخان معادلة الأمـن المائـي ووحـدة السـودان

تطابق كامل في الرؤى بين «السيسي والبرهان» لحماية أمن الإقليم

في القاهرة، حملت قمة البرهان والسيسي ملامح تطابق كامل في الرؤى تجاه مستقبل السودان وأمن الإقليم، حيث بدا واضحاً أن البلدين يتحركان من موقع إدراك مشترك لحساسية اللحظة الإقليمية وما تفرضه من ضرورة تنسيق استراتيجي عميق.

وقد عكست مراسم الاستقبال الرسمية واستعراض حرس الشرف المكانة التي توليها القاهرة للملف السوداني، قبل أن تنطلق جلسة مباحثات موسعة تناولت التهديدات المتصاعدة في حوض النيل والقرن الأفريقي، وسبل حماية الأمن المائي وفق قواعد القانون الدولي، ورفض أي إجراءات أحادية من شأنها الإضرار باستقرار المنطقة.

وأكد الرئيس عبد الفتاح السيسي خلال القمة دعم مصر الثابت للشعب السوداني في مواجهة المرحلة الحرجة، وتمسك القاهرة بوحدة السودان وسيادته ورفض التدخلات الخارجية.

فيما شدد البرهان على تقديره للمواقف المصرية التي تعكس عمق الروابط التاريخية بين البلدين، واتفق الجانبان على ضرورة وقف الجرائم والانتهاكات التي يتعرض لها المدنيون ومحاسبة المسؤولين عنها، بما يعيد وضع الأزمة السودانية على مسارها الصحيح ويحصّن الدولة من محاولات التفكيك والتمرد.

مصر تضع وحدة السـودان ومؤسساته ضمن دائرة الأمن القومي المصري

اتفاقية الدفاع المشترك تعود إلى الواجهة كخيار قانونـي مفتـوح

الفاشر في قلب التحذير المصري ورسالة حماية المدنيين

ربط مباشر بين أمن الخرطوم وأمن القاهرة يرفع سقف المواجهة

في لحظة إقليمية فارقة، ومع تصاعد وتيرة العنف والانتهاكات في السودان، خرجت القاهرة ببيان حاد اللهجة أعاد خلط الأوراق، ووضع الصراع السوداني داخل معادلة الأمن القومي المصري بشكل صريح وغير قابل للتأويل، بيان لم يكتفِ بالإدانة أو القلق، بل رسم خطوطًا حمراء واضحة، ولوّح بخيارات قانونية وعسكرية، في رسالة اعتبرها مراقبون تحولًا نوعيًا في الموقف المصري تجاه تطورات المشهد السوداني.

أكدت جمهورية مصر العربية في بيانها متابعتها بقلق بالغ لحالة التصعيد والتوتر المستمر في السودان، وما ترتب عليه من انتهاكات جسيمة بحق المدنيين، خاصة في مدينة الفاشر، معتبرة أن ما يجري لا يشكل خطرًا على السودان وحده، بل يمثل تهديدًا مباشرًا للأمن القومي السوداني والمصري على حد سواء. وشدد البيان على أن الحفاظ على وحدة السودان وسلامة أراضيه، وعدم السماح بانفصال أي جزء منه، يمثل أحد أهم الخطوط الحمراء التي لا يمكن التهاون بشأنها، مع رفض قاطع لأي محاولات لإنشاء كيانات موازية أو الاعتراف بها، باعتبارها مساسًا مباشرًا بوحدة الدولة السودانية.

وأوضح البيان أن المساس بمؤسسات الدولة السودانية يُعد خطًا أحمر آخر لا يمكن تجاوزه، مؤكدًا أن مصر تحتفظ بحقها الكامل في اتخاذ جميع التدابير والإجراءات التي يكفلها القانون الدولي، إضافة إلى اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين، لضمان عدم تجاوز هذه الخطوط. هذا التلويح القانوني الصريح أعاد إلى الواجهة خيار التدخل المشروع، وأرسل رسالة مباشرة بأن القاهرة لن تقف مكتوفة الأيدي أمام أي تهديد يمس الدولة السودانية.

وفي السياق ذاته، جددت مصر حرصها على مواصلة العمل في إطار الرباعية الدولية من أجل التوصل إلى هدنة إنسانية شاملة تقود إلى وقف إطلاق النار، وتتيح إنشاء ممرات وملاذات آمنة لحماية المدنيين وتسهيل إيصال المساعدات، وذلك بالتنسيق الكامل مع مؤسسات الدولة السودانية، بما يعكس توازنًا بين المسار السياسي والبعد الإنساني.

البيان المصري أشار أيضًا إلى أن هذه الجهود تتسق مع التوجه الدولي، وفي مقدمته رؤية الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لتحقيق الأمن والاستقرار والسلام في السودان، وهي إشارة ذات دلالات سياسية عميقة، إذ تعكس أن التحرك المصري يتم ضمن مظلة دولية، ويوفر غطاءً سياسيًا لأي خطوات مستقبلية محتملة، ويصعّب على الأطراف الدولية الاعتراض عليها لاحقًا.

وتزامن صدور البيان مع زيارة الفريق أول عبد الفتاح البرهان إلى القاهرة، ما أحدث صدمة سياسية على مستوى الإقليم، واعتبره كثيرون بمثابة تغيير فعلي لقواعد الاشتباك، حيث لم يعد الموقف المصري يقتصر على الدعم السياسي، بل انتقل إلى مرحلة التحذير الصريح والاستعداد لاتخاذ إجراءات حاسمة.

أخطر ما ورد في البيان كان التلويح باتفاقية الدفاع المشترك، وهو مصطلح قانوني واضح يحمل دلالة مباشرة على شرعية أي تحرك عسكري محتمل لحماية الحليف السوداني، تحت مظلة اتفاقية معترف بها دوليًا.

البيان أغلق الباب أمام أي سيناريوهات لتقسيم السودان، مؤكدًا رفض القاهرة التام لأي محاولات لفرض حكومات أو كيانات موازية، ومعلنًا بوضوح أن مصر تريد سودانًا موحدًا، بجيش واحد ومؤسسات دولة قائمة، وأن أي خطوة في اتجاه التفكك ستقابل برد حاسم. كما استخدم البيان البعد الإنساني، خاصة ما يحدث في الفاشر، لوضع الانتهاكات في إطار - المذابح-، في رسالة مزدوجة تحمل تحذيرًا مباشرًا للميليشيات، وتهيئة للرأي العام الدولي لأي تحرك محتمل تحت عنوان حماية المدنيين.

أخطر ما في البيان كان الربط المباشر بين أمن السودان وأمن مصر، حيث اعتبر أن أي تهديد يحدث في الخرطوم أو الفاشر هو تهديد مباشر للقاهرة، ما ينسف فكرة النأي بالنفس، ويضع الأزمة السودانية في صلب الاستراتيجية الوطنية المصرية. بهذا الربط، يرتفع سقف الاحتمالات، من الدعم السياسي المكثف، إلى التحرك المباشر أو تقديم دعم قوي لمؤسسات الدولة السودانية في مواجهة الفوضى.

في المحصلة، لم يكن البيان المصري مجرد موقف دبلوماسي عابر، بل رسالة استراتيجية واضحة المعالم، تجمع بين السياسة والقانون والبعد الإنساني، وتحدد خطوطًا حمراء لا تقبل المساومة. بيان يعكس إدراك القاهرة بأن استقرار السودان جزء لا يتجزأ من استقرارها، وأن العلاقة بين البلدين ليست علاقة جوار فقط، بل علاقة مصير واحد.

السيسي لواشنطن :

أمن السودان خط أحمر.. ومصر لن تسمح بانهيار الدولة

القاهرة تحشد العالم لوقف الحرب: اجتماع دولي موسع يضع خطوطاً فاصلة أمام تفكك السودان

في رسالة سياسية واضحة تعكس متانة الشراكة (المصرية الأمريكية)، استقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، الأربعاء، السيد مسعد بولس، كبير مستشاري رئيس الولايات المتحدة الأمريكية للشئون العربية والأفريقية، بحضور الدكتور بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين في الخارج، واللواء حسن رشاد رئيس المخابرات العامة، وعدد من مسؤولي السفارة الأمريكية بالقاهرة. وقد نقل المسؤول الأمريكي للرئيس السيسي تحيات وتقدير الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، وهو ما قابله السيد الرئيس بترحيب وتقدير، مؤكداً محورية العلاقات الاستراتيجية بين البلدين وحرص مصر على تعزيزها في مختلف المجالات.

وخلال اللقاء، استعرض الجانبان آفاق تطوير التعاون الثنائي، حيث شدد الرئيس السيسي على أهمية البناء على الزخم الذي شهدته العلاقات المصرية-الأمريكية خلال الفترة الماضية، بما يحقق مصالح الشعبين، مع التأكيد على أهمية انعقاد النسخة الثانية من المنتدى الاقتصادي المصري-الأمريكي خلال عام ٢٠٢٦. كما جرى التوافق على ضرورة تكثيف التشاور بين البلدين في الملفات الإقليمية، وفي مقدمتها السودان وليبيا والقرن الأفريقي، دعماً للاستقرار الإقليمي.

وتصدرت تطورات الأزمة السودانية مباحثات الجانبين، إذ أعرب الرئيس السيسي عن تقديره لحرص الرئيس الأمريكي على إنهاء الحرب في السودان، مؤكداً دعم مصر الكامل لكافة الجهود الإقليمية والدولية الرامية إلى استعادة الأمن والاستقرار في الدولة الشقيقة. وشدد سيادته على ثوابت الموقف المصري الداعم لوحدة السودان وسلامة أراضيه، ورفض أي محاولات للمساس بأمنه أو استقراره، انطلاقاً من الارتباط العضوي بين الأمن القومي المصري والسوداني.

كما تناول اللقاء عدداً من القضايا الإقليمية الأخرى، حيث اتفق الطرفان على ضرورة خفض التصعيد في المنطقة، ودعم الحلول السياسية التي تصون سيادة الدول ووحدة أراضيها. وفي السياق ذاته، أكد الرئيس السيسي أن الأمن المائي المصري يمثل قضية وجودية لا تقبل المساومة، باعتباره جزءاً أصيلاً من الأمن القومي المصري.

من جانبه، أشاد السيد مسعد بولس بالدور المصري المحوري في تعزيز السلم والأمن الإقليميين، مؤكداً تقدير الولايات المتحدة للتنسيق القائم مع القاهرة في مختلف الملفات ذات الاهتمام المشترك.

وفي سياق متصل، احتضنت القاهرة الأربعاء الاجتماع الخامس للآلية التشاورية لتعزيز تنسيق جهود السلام في السودان، برئاسة وزير الخارجية الدكتور بدر عبد العاطي، وبمشاركة واسعة من ممثلي الدول والمنظمات الإقليمية والدولية، وفي مقدمتهم المبعوث الأممي للسودان رمطان لعمامرة، ووزراء ومسؤولون من جيبوتي والإمارات والسعودية، إلى جانب وفود من أوروبا وآسيا وأفريقيا، وممثلي الاتحاد الأوروبي والاتحاد الأفريقي وجامعة الدول العربية و«إيجاد».

وأكد وزير الخارجية في كلمته أن خطورة المرحلة التي يمر بها السودان تستدعي تضافر الجهود الدولية والإقليمية المخلصة لوقف نزيف الدماء، مشيراً إلى ثوابت الموقف المصري التي حددها بيان رئاسة الجمهورية في ١٨ ديسمبر الماضي، وفي مقدمتها الحفاظ على وحدة السودان وسلامة أراضيه ورفض أي مساس بمؤسسات الدولة السودانية.

واستعرض الوزير عبد العاطي الجهود المصرية منذ إطلاق مبادرة دول جوار السودان في يوليو ٢٠٢٣، مروراً بالمشاركة الفاعلة في الآلية الرباعية الدولية والآلية الموسعة للاتحاد الأفريقي، وصولاً إلى استضافة «حوار القاهرة ١» للقوى السياسية والمدنية السودانية في يوليو ٢٠٢٤. وشدد على أن إنهاء القتال يتطلب هدنة إنسانية عاجلة تليها عملية سياسية شاملة بملكية سودانية، تحفظ مؤسسات الدولة وتمنع ظهور كيانات موازية، داعياً المجتمع الدولي إلى الوفاء بتعهداته الإنسانية في ظل تفاقم الأوضاع داخل السودان.

وقد أجمع المشاركون في الاجتماع على ضرورة تكثيف الجهود لدعم مسار وقف إطلاق النار، وحماية المدنيين، وتسهيل وصول المساعدات الإنسانية دون عوائق، إلى جانب دعم عملية سياسية شاملة تحفظ وحدة السودان وتلبي تطلعات شعبه في الأمن والاستقرار.

القاهرة مركز ثقل في هندسة الاستقرار الإقليمي

السفير هاني صلاح..

دبلوماسية مصرية صلبة في قلب السودان ودعم مستمر لا يتوقف

في مشهد إقليمي مضطرب، يبرز السفير المصري هاني صلاح، سفير جمهورية مصر العربية لدى السودان، كأحد أعمدة الدبلوماسية الهادئة التي تعمل بلا ضجيج، لكنها تترك أثرًا عميقًا، واضعًا العلاقة بين القاهرة والخرطوم في مسار ثابت، يؤكد أن السودان ليس ملفًا عابرًا في السياسة المصرية، بل عمقًا استراتيجيًا وجزءًا لا يتجزأ من معادلة الأمن القومي.

هاني صلاح دبلوماسي يجمع بين حضور الدولة ونبض المجتمع

مواقف واضحة تعكس عمق الشراكة المصرية السودانية

منذ اندلاع الأزمة السودانية، اضطلع السفير هاني صلاح بدور محوري في تجسيد الموقف المصري الداعم لوحدة السودان وسيادته، من خلال تحركات دبلوماسية متواصلة وتصريحات محسوبة تعكس ثبات الرؤية ووضوح الموقف. وفي أكثر من مناسبة، أكد سفير مصر لدى السودان أن الجهود المصرية تجاه الشعب السوداني لن تتوقف، وستستمر رغم كثرة التحديات وتعقيدات المشهد، انطلاقًا من قناعة راسخة بأن استقرار السودان هو ركيزة أساسية لاستقرار المنطقة بأكملها.

وشدد السفير هاني صلاح على أن آلية دول الجوار السوداني، التي تبنتها مصر، تُعد المبادرة الوحيدة التي دعت بوضوح إلى الحفاظ على سيادة ووحدة الأراضي السودانية، وصون مؤسسات الدولة السودانية من الانهيار، مؤكدًا أن هذه المبادرة انطلقت من إدراك عميق لخطورة تفكك الدولة، وما قد يترتب عليه من تداعيات إقليمية ودولية.

وأوضح أن مصر تقوم بجهود كبيرة ومؤثرة، معلنة وغير معلنة، لوقف الحرب وإعادة إعمار السودان، لافتًا إلى أن الأدوار التي تلعبها القاهرة، سواء عبر القنوات السياسية أو الدبلوماسية أو الإنسانية، ستُكشف تفاصيلها في الوقت المناسب. وأشار إلى أن الأزمة السودانية بالغة التعقيد، وتحتاج إلى قدر كبير من الهدوء والحكمة في إدارتها، بعيدًا عن الحلول المتسرعة أو الشعاراتية.

وفي بعد إنساني بالغ الدلالة، شدد هاني صلاح على أن الدولة السودانية ضاربة بجذورها في أعماق التاريخ منذ آلاف السنين، وأن سنة أو أكثر من الحرب لن تمحو هذا العمق الحضاري ولا تكسر دورة التاريخ، مؤكدًا أن مصر كانت ولا تزال من الدول القليلة التي تمنح التأشيرات للسودانيين رغم ظروف الحرب، وتبذل جهودًا كبيرة لتلبية رغبات السودانيين الراغبين في التوجه إلى مصر، في موقف يعكس امتداد العلاقة بين الشعبين قبل أن تكون علاقة حكومات.

تصريحات تؤكد أن أمن السودان جزء من الأمن القومي المصري

وضمن هذا السياق، شارك السفير هاني صلاح في صالون الأمير جمال عنقرة، في إطار الجهود الدبلوماسية والمجتمعية الرامية إلى دعم السودان سياسيًا ومعنويًا، وتعزيز دور الدبلوماسية الشعبية كرافد مكمل للعمل الرسمي، حيث جاء حضوره تأكيدًا على اهتمام مصر بالمسارات غير التقليدية في دعم الاستقرار وتوحيد الخطاب الوطني.

وشهد الصالون حديث وزير الخارجية والتعاون الدولي السفير محيي الدين سالم حول اقتراب نهاية الحرب، وأهمية الإعلام والدبلوماسية الشعبية في المرحلة المقبلة، وهي رؤى انسجمت مع الموقف المصري الذي عبّر عنه السفير هاني صلاح، والقائم على دعم الدولة السودانية في معركة الكرامة سياسيًا ودبلوماسيًا، بالتوازي مع الجهود الميدانية.

يجسد السفير هاني صلاح نموذج الدبلوماسي الذي يعمل بثبات وصبر في واحدة من أعقد الساحات، محافظًا على خيط التوازن بين السياسة والإنسانية، وبين المصالح والمصير المشترك، ليؤكد أن العلاقة بين مصر والسودان ليست علاقة ظرف أو أزمة، بل علاقة تاريخ واحد ومستقبل لا يقبل الانفصال.

مشاركة في صالون عنقرة ضمن مسار الدبلوماسية الشعبية

السفير عماد الدين عدوي

دبلوماسية نشطة في القاهرة تعمّق الشراكة السودانية المصرية وتدافع عن مصالح السودانيين

سفير السودان بالقاهرة يقود حراكًا دبلوماسيًا مكثفًا في توقيت استثنائي

في واحدة من أكثر المراحل تعقيدًا في تاريخ السودان الحديث، يبرز السفير الفريق أول ركن مهندس عماد الدين مصطفى عدوي، سفير جمهورية السودان بالقاهرة والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية، كأحد أبرز الفاعلين دبلوماسيًا في الدفاع عن الدولة السودانية، وترسيخ علاقاتها الاستراتيجية مع مصر، عبر حضور نشط، وتحركات محسوبة، وخطاب يعكس عمق الوعي بحساسية المرحلة، وخصوصية العلاقة بين وادي النيل التي لم تهزها الأزمات ولا اختبارات الزمن.

رسائل رئاسية مصرية تؤكد عمق العلاقات وخصوصيتها

واصل السفير عماد الدين عدوي نشاطه الدبلوماسي المكثف بالقاهرة، حيث استقبل بمقر السفارة سعادة السيد حسام زعتر، أمين رئاسة جمهورية مصر العربية، الذي نقل تحيات وتهنئة فخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي إلى السودان قيادةً وحكومةً وشعبًا بمناسبة العيد السبعين للاستقلال، مؤكدًا تقدير القيادة المصرية لعمق الروابط الأخوية التي تجمع البلدين، ومتمنيًا أن تعود هذه الذكرى والسودان ينعم بالأمن والسلام والاستقرار.

وثمّن السفير الرعاية الكبيرة التي يحظى بها الوجود السوداني في جمهورية مصر العربية، مشيدًا بالدور المحوري لوزارة الخارجية والهجرة وشؤون المصريين بالخارج وقيادتها، وعلى رأسها الدكتور بدر عبد العاطي، في تسهيل عمل السفارة السودانية، وانفتاحها على مختلف الوزارات والمؤسسات، بما يخدم مصالح الشعبين الشقيقين. كما جدد تطلع الجالية السودانية بمصر إلى مكرمة رئاسية مصرية تتعلق بمعالجة أوضاع المدارس السودانية، مثمنًا الدعم الذي تقدمه وزارة التربية والتعليم المصرية في هذا الملف.

نشاط اقتصادي وتجاري يعكس انتقال العلاقات إلى آفاق أوسع

وفي إطار اهتمامه المباشر بالشأن الخدمي، ترأس السفير عماد عدوي اجتماعًا لمتابعة تقارير الأداء الخاصة ببرنامج التأمين الطبي بالتعاون مع شركة -آكسون هيلث بلس- بحضور المستشارية الطبية وقيادة البعثة، حيث تم استعراض الإنجازات التي حققها البرنامج منذ تدشينه في فبراير ٢٠٢٥، والخدمات المقدمة للسودانيين في مختلف المحافظات المصرية، والتي شملت تخفيضات علاجية وصلت إلى ٧٠٪. ووجّه السفير بمزيد من التطوير والتجديد ودعم العمل الإعلامي للتعريف بالخدمة، لما لها من أثر مباشر على حياة السودانيين في مصر.

وعلى الصعيد الاقتصادي، شهدت القاهرة نشاطًا لافتًا تمثل في انطلاق منتدى الأعمال المصري السوداني بحضور وزيري الصناعة والتجارة في السودان، والاستثمار والتجارة الخارجية في مصر، حيث عكس المنتدى مستوى متقدمًا من التنسيق والدفع بالعلاقات الاقتصادية إلى مرحلة الشراكات العملية، خاصة مع تسجيل حجم تبادل تجاري تجاوز ١,١ مليار دولار، ونمو ملحوظ في الاستثمارات السودانية داخل مصر.

كما اختُتمت أعمال اللجنة التجارية الصناعية المشتركة بين البلدين بتوافقات واسعة شملت دعم إعادة إعمار السودان، ومنح الأولوية للشركات المصرية، وتطوير التعاون المصري واللوجستي، وتسهيل حركة التجارة عبر المعابر، وتحديث مذكرات التفاهم بين المؤسسات المختصة، في خطوة تعكس ترجمة عملية لتوجيهات قيادتي البلدين.

ويعكس نشاط السفير عماد الدين عدوي في القاهرة يعكس إدراكًا عميقًا لأهمية المرحلة، وحرصًا على تحويل الدعم السياسي المصري إلى برامج تعاون ملموسة، سواء على المستوى الدبلوماسي أو الخدمي أو الاقتصادي، بما يعزز صمود الدولة السودانية، ويحفظ مصالح مواطنيها، ويؤسس لشراكة أكثر قوة واستدامة بين الخرطوم والقاهرة في مرحلة ما بعد الحرب.

جهود متواصلة لرعاية الوجود السوداني وتسهيل الخدمات الصحية والتعليمية

حين تضيق الجغرافيا وتتسع المحنة تتقدم القاهرة بخطى ثابتة نحو السودان

مصر تفتح بوابة الإغاثة من الشمال إلى الجنوب.. قوافل إنسانية وطبية ضخمة تصل السودان

حين تضيق الجغرافيا وتتسع المحنة، تتقدم القاهرة بخطى ثابتة نحو السودان، لا بصوت البيانات بل بأرتال الشاحنات وأسراب الأطباء وشحنات الدواء والغذاء. مشهد متكرر لكنه هذه المرة أكثر كثافة ودلالة، يعكس إرادة سياسية وإنسانية لا تعرف التراجع، ويؤكد أن ما يربط الشعبين ليس ظرفًا عابرًا بل تاريخًا من السند الحقيقي وقت الشدائد.

وصلت إلى معبر أشكيت الحدودي بمحلية وادي حلفا قافلة مساعدات إنسانية ضخمة مقدمة من الهلال الأحمر المصري إلى جمعية الهلال الأحمر السوداني، محملة بنحو ٧٠ طنًا من المواد الغذائية ومواد الإيواء والمستهلكات الطبية وأطقم النظافة الشخصية، في واحدة من أكبر القوافل البرية التي تعبر الحدود منذ اندلاع الأزمة، مؤكدة الانتقال من الدعم الرمزي إلى الإسناد الميداني المباشر.

حظيت القافلة باستقبال رسمي تقدمه القنصل المصري بوادي حلفا السفير باسم طمن، إلى جانب وفد الأمانة العامة للهلال الأحمر السوداني وسلطات المعبر، بينما رافق القافلة المدير الإداري للهلال الأحمر المصري ياسر عبد الله، حيث ضمت ١٢ شاحنة قطعت أكثر من ألفي كيلومتر في رحلة شاقة هدفها إيصال الدعم إلى مستحقيه في ظل ظروف إنسانية استثنائية.

أكد الهلال الأحمر المصري أن هذه القافلة تمثل أول وصول بري للمساعدات بعد ثلاث شحنات بحرية سابقة تم تسليمها عبر ميناء بورتسودان، مشددًا على أن الدعم لن يكون حدثًا عابرًا، بل مسارًا مستمرًا يتكيف مع احتياجات الواقع الميداني في السودان، فيما عبّر الهلال الأحمر السوداني عن تقديره العميق للشعب المصري، مؤكدًا أن العلاقات بين البلدين تزداد صلابة وقت الأزمات.

القافلة جاءت تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، وبإشراف وزارة التضامن الاجتماعي والهلال الأحمر المصري، حيث أكدت وزيرة التضامن الاجتماعي الدكتورة مايا مرسي أن ما يُقدم هو -إهداء من الشعب المصري إلى الشعب السوداني-، مشيرة إلى أن الاستجابة الإنسانية للأزمة السودانية تُعد الأطول منذ اندلاعها قبل نحو ٩٩٠ يومًا، وأن مصر

قوافل طبية نوعية تصل مستشفيات وادي حلفا وبورتسودان

ماضية في دعم السودان حتى تجاوز المرحلة الراهنة.

منذ عام ٢٠٢٣، سير الهلال الأحمر المصري ثلاث شحنات بحرية تجاوزت ألف طن من المساعدات المتنوعة، شملت معونات طبية ومستلزمات إعاشة وأدوات حماية شخصية، إلى جانب خدمات إنسانية شملت الدعم النفسي والكشف الطبي وإعادة الروابط العائلية في المعابر الحدودية، في نموذج متكامل للعمل الإنساني يتجاوز الإغاثة إلى التعافي.

وفي موازاة الدعم الإغاثي، أعلنت وزارة الصحة بولاية البحر الأحمر وصول قافلة طبية مصرية نوعية، عملت خلال الفترة من ٢٠ إلى ٢٧ ديسمبر ٢٠٢٥ داخل مستشفى عثمان دقنة المرجعي ومستشفى هيئة الموانئ البحرية، وضمت تخصصات دقيقة شملت جراحة التجميل والحروق والشفة الأرنبية، وجراحة المسالك البولية، والسلسلة الفقرية، والأوعية الدموية، والجراحة العامة، في خطوة أسهمت في تخفيف الضغط على المؤسسات الصحية المتأثرة بالحرب.

وفي وادي حلفا، تسلم مستشفى وادي حلفا التعليمي دعمًا طبيًا مهمًا تمثل في ٢٠٠ أسطوانة أكسجين مقدمة من الحكومة المصرية، بحضور القنصل العام السفير باسل طمان، الذي أكد أن هذه الشحنة تمثل بداية لسلسلة مساعدات طبية ستتواصل، في إطار تنسيق كامل بين الحكومتين لضمان وصول الدعم وتحسين الخدمات الصحية للمواطنين.

كما استقبل مطار بورتسودان قافلة طبية مصرية ضمت ١٣ طبيبًا متخصصًا وشحنة أدوية ومستلزمات طبية تزن نحو طن ونصف، برعاية مباشرة من القيادة السياسية المصرية، حيث باشرت القافلة عملها بالتنسيق مع وزارة الصحة السودانية، في رسالة واضحة بأن الدعم لا يقتصر على الإغاثة بل يمتد لبناء القدرة العلاجية.

تعكس هذه القوافل المتتابعة عمق العلاقات السودانية المصرية، حيث اختارت القاهرة أن تكون حاضرة بالفعل لا بالتصريحات، وبالدواء والغذاء لا بالوعود، مؤكدة أن السودان ليس وحده في مواجهة محنته، وأن جسور الدعم ستظل مفتوحة حتى تعبر البلاد هذه المرحلة الثقيلة نحو الاستقرار والتعافي.

مصر ترسل 70 طنًا من المساعدات الإنسانية إلى وادي حلفا
أول قافلة برية تصل السودان بعد ثلاث شحنات بحرية

قوافل متكاملة من الغذاء والدواء والإيواء.. خطوة لإعادة الاستقرار للمواطنين

مجاناً للأطفال وخصومات للكبار..

مبادرة طبيب مصري تجسد أخوة الدم بين الشعبين

طبيب أسنان مصري يعلن الكشف المجاني للأطفال السودانيين

خصومات تصل إلى 50% للكبار تضامناً مع الظروف الراهنة

في زمن تتعاظم فيه معاناة الإنسان بفعل الحروب والنزوح والضغوط الاقتصادية، تبرز المبادرات الإنسانية الصادقة كرسائل أمل تعيد الاعتبار لقيم الأخوة والتكافل. ومن قلب القاهرة، اختار طبيب مصري أن يحوّل عيادته إلى مساحة رحمة للأطفال السودانيين، مؤكداً أن ما يجمع الشعبين المصري والسوداني أكبر من الجغرافيا والسياسة، وأن الروابط الإنسانية قادرة دائماً على تجاوز الأزمات وصناعة الفارق في حياة البسطاء.

نشرت صفحة الجالية السودانية في مصر مبادرة إنسانية لاقت تفاعلاً واسعاً، أعلن من خلالها طبيب الأسنان المصري الدكتور أحمد صلاح استعداده لتقديم الكشف الطبي المجاني للأطفال السودانيين المقيمين في جمهورية مصر العربية، إلى جانب تقديم خصم يصل إلى ٥٠٪ لفئة الكبار، في خطوة تعكس روح التضامن الإنساني مع الأشقاء السودانيين في ظل الظروف الاستثنائية التي يمرون بها.

وأكد الدكتور أحمد صلاح أن المبادرة تنطلق من دافع إنساني خالص، بعيداً عن أي اعتبارات مادية، مشدداً على أن دعم الأطفال والعائلات السودانية واجب أخلاقي قبل أن يكون عملاً طبياً، خاصة في ظل ما خلفته الحرب من أعباء نفسية وصحية على الأسر المقيمة خارج وطنها.

وتأتي هذه الخطوة الفردية في توقيت بالغ الدلالة، متزامنة مع وصول القوافل الطبية المصرية إلى مدينة بورتسودان، في مشهد يعكس تكامل الجهود الرسمية والشعبية في دعم السودان، ويؤكد أن التضامن بين البلدين لا يقتصر على الحكومات، بل يمتد بقوة إلى مبادرات المواطنين والأطباء والمتطوعين.

وحددت العيادة موقعها في منطقة المهندسين بالقاهرة، بشارع الإسراء رقم ١١ بجوار سفارة الكاميرون، لتكون نقطة استقبال وتقديم الرعاية الطبية اللازمة للأطفال السودانيين، وتخفيف الأعباء الصحية عن أسر تواجه تحديات اللجوء والغربة وارتفاع تكاليف العلاج.

وتحمل هذه الخطوة بعداً إنسانياً عميقاً، خاصة حين تستهدف الأطفال، الذين يعدون الفئة الأكثر هشاشة وتأثراً بالأزمات، ما يمنح المبادرة قيمة مضاعفة، ويعزز من صورة مصر كحاضنة إنسانية للأشقاء السودانيين. وفي ظل استمرار التحديات، تبقى مثل هذه المبادرات شاهداً حياً على أن الأخوة بين الشعوب لا تُكتب في البيانات، بل تُمارس بالفعل والضمير.

تزامن لافت مع القوافل الطبية المصرية إلى السودان

شخصية العدد

الرئيس «البرهـــان»

رجل الدولة وفارس الميدان ... رمز الثبات الذى أربك الخصوم

يبرز يوضح ملحوظ نجم الفريق أوّل ركن عبد الفتاح البرهان، رئيس مجلس السيادة الانتقالي والقائد العام للقوات المسلحة السودانية، كأحد أعمدة القيادة الوطنية في مرحلة فارقة من تاريخ السودان.

فقد تولّى إدارة البلاد وسط ظروف استثنائية جمعت بين الثورة والتطلعات نحو السلام، وبين تحديات الحرب وصون السيادة الوطنية، ليصبح رمزاً للثبات والاتزان في مواجهة العواصف السياسية والعسكرية.

يمتاز البرهان بذكاء سياسي وعسكري لافت، مكّنه من صياغة مواقف حاسمة ومشرفة في الحفاظ على وحدة السودان واستقلال قراره الوطني. فهو لا يكتفي بالقيادة من المكاتب، بل يشرف بنفسه على العمليات العسكرية في الميدان، ليجسد صورة القائد الذي يشارك جنوده تفاصيل المعركة ويقودهم بروح المسؤولية والالتزام.

على الصعيد الإقليمي والدولي، استطاع أن يوازن بين المصالح المتشابكة ويُحدث تأثيراً أربك حتى خصومه، ليؤكد أن السودان قادر على فرض حضوره في محيطه العربي والأفريقي والدولي. أما داخلياً، فقد حظي بجماهيرية واسعة والتفاف شعبي كبير، بفضل مواقفه الوطنية وسماته الشخصية التي تجمع بين الحزم والتواضع.

إن شخصية الفريق أوّل عبد الفتاح البرهان تمثل نموذجاً للقائد الذي يضع الوطن فوق كل اعتبار، ويقود في لحظة تاريخية تتطلب الحكمة والشجاعة معاً، ليظل اسمه مرتبطاً بمرحلة مفصلية في مسيرة السودان نحو الاستقرار والسيادة.

القاهـرة التـي لم تنطلِ عليهـا اللعبـة ..

سبقت الجميع في قراءة حرب السودان وفضـحت مخـطط تفكيـك الدولـة

منذ اللحظة الأولى لاشتعال الحرب في السودان، لم تتردد جمهورية مصر العربية الشقيقة في التحرك، لا ببيانات إنشائية ولا بمواقف رمادية، بل بخطوات عملية واضحة حملت بصمتها الدبلوماسية المعهودة.

فالقاهرة كانت أول من استشعر خطورة الانزلاق نحو الفوضى، وأول من دعا إلى قمة دول جوار السودان، تلك القمة التي وضعت منذ بدايتها خطوطاً حمراء للحفاظ على الدولة السودانية ومنع العبث بمقدراتها أو التدخل في شؤونها الداخلية، مطالبة بحل سلمي قبل أن تتعقد المشاهد وتتشابك الأطراف كما نراه اليوم.

لقد أثبتت الأيام أن قراءة القيادة المصرية لم تكن قراءة عابرة، بل رؤية بعيدة المدى استوعبت مبكراً طبيعة الصراع وكواليسه، في وقت كانت فيه بعض دول الجوار تتعامل مع الأزمة بسطحية أو حياد بارد، قبل أن تنخرط لاحقاً في الحرب نفسها، وتتحول من أطراف مراقبة إلى أطراف فاعلة في تعقيد المشهد السوداني.

لم تتوقف القاهرة يوماً عن حمل القضية السودانية على كتفيها في كل المحافل الدولية. كانت تشرح للعالم حقيقة ما يجري، وتكشف طبيعة الحرب، وتدافع عن وحدة السودان وسلامة أراضيه. ولم يكن موقفها من قوات الدعم السريع إلا مثالاً واضحاً على ذلك، حين كانت أول دولة تصفها بالمليشيا وحذرت من مخاطر تقسيم السودان، في بيان حمل رسائل قوية لمن يهمهم الأمر.

كما كانت مصر أول من حافظ على موقف ثابت تجاه الشرعية السودانية، داعمةً القيادة الرسمية للدولة ومعترفةً فقط بالمؤسسات الوطنية وعلى رأسها القوات المسلحة السودانية، في وقت اختار فيه البعض مسارات رمادية أو حسابات ضيقة.

ولولا الغطاء السياسي الكبير الذي وفرته القاهرة للسودان، إقليمياً ودولياً، لكانت الدولة السودانية اليوم في وضع أكثر هشاشة، وربما على شفا انهيار كامل. فمصر لم تكن وسيطاً محايداً، بل شقيقاً يدرك أن سقوط السودان ليس شأناً داخلياً، بل تهديد مباشر لأمن المنطقة بأكملها.

وجاءت الدعوة المصرية الأخيرة لاجتماع تشاوري موسع، حضرته الرباعية وشركاء دوليون وإقليميون، لتؤكد أن القاهرة لا تكتفي بالتحذير أو التحليل، بل تعمل على توحيد المبادرات الدولية المتناثرة، وتجمع لأول مرة كل الأطراف الفاعلة على طاولة واحدة. وهو اختراق سياسي مهم يعكس حجم الثقة الدولية في الدور المصري، ويعيد ترتيب مسار الحل بعيداً عن الفوضى الدبلوماسية التي أحاطت بالأزمة.

الأيام المقبلة ستكشف الكثير مما تعمل عليه مصر من أجل السودان، ليس فقط لإنهاء الحرب، بل لحماية المنطقة من تداعياتها. فالقاهرة تتحرك بثبات، وبصمت أحياناً، لكنها تتحرك وفق رؤية واضحة: السودان يجب أن يبقى دولة موحدة، مستقرة، وقادرة على النهوض من جديد.

وهذا الموقف يأتي في زمن تتداخل فيه المصالح وتتشابك فيه الأجندات، وهو ليس دور دبلوماسي... بل مسؤولية تاريخية تتحملها مصر تجاه شقيقها الجنوبي، وتجاه أمن المنطقة بأكملها.

عماد الدين السنوسي